Kufa Journal of Arts
December 2024. No. 62, P 108-123
Faculty of Arts, University of Kufa.

مجلة آداب الكوفة
العدد ٦٢، كانون الاول ٢٠٢٤م، ص ١٠٨-١٢٣
كلية الآداب، جامعة الكوفة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

دور خليل الوزير في تأسيس حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" (١٩٥٦-١٩٥٩)

الباحثة عذراء خالد كاظم
قسم التاريخ -كلية التربية– جامعة ميسان
athraakildd90@gmail.com

أ.م. د. يوسف طه حسين
قسم التاريخ- كلية التربية – جامعة ميسان
yth973973@gmail.com

الملخص:
انتقل خليل الوزير إلى مصر لإستكمال دراسته، وتزامن ذلك مع العدوان الثلاثي فساند مصر من خلال المشاركة في المقاومة الشعبية وعلى أثر مهاجمته اهداف إسرائيلية فقد مقعدة الجامعي، ثم سافر إلى السعودية للعمل مدرساً، بعد انتقاله إلى الكويت عام ١٩٥٨ أتفق مع ياسر عرفات على تأسيس تنظيم سري بهدف تحرير فلسطين عبر الكفاح المسلح، وفي عام ١٩٥٩ أنتقل إلى بيروت في تشرين الثاني عام ١٩٥٩ بعد تكليفه لتحرير مجلة "فلسطينا".

الكلمات المفتاحية: (مصر، العدوان الثلاثي، حركة فتح، ياسر عرفات، فلسطيننا، قطاع غزة، الكويت)

The role of Khalil al-Wazeer in establishing the Palestinian National Liberation Movement “Fatah” (1956-1959)

Athraa Khaled Kadhim
History Dept. - College of Education - University of Misan

Assis. Prof. Dr. Yousef Taha Hussein
History Dept. - College of Education - University of Misan

Abstract:
Khalil al-Wazeer moved to Egypt to complete his studies, and this coincided with the tripartite aggression, so he supported Egypt by participating in the popular resistance, and after attacking Israeli targets, he lost his university seat. Then he traveled to Saudi Arabia to work as a teacher. After moving to Kuwait in 1958, he agreed with Yasser Arafat to establish an organization secret with the aim of liberating Palestine, and in 1959 he moved to Beirut to edit the magazine "Palestine."

Key words:

DOI: https://doi.org/10.36317/kaj/2023/v1.i57.12356
Kufa Journal of Arts by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4. 0 International License.
مجلة آداب الكوفة - جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي.

المقدمة

أهتم الباحثون في التاريخ قديماً وحديثاً بدراسة الشخصيات المهمة، التي تركت بصمات واضحة في حركة التاريخ من زوايا مختلفة، وخليل الوزير المعروف بـ "أبو جهاد" لا يشذ عن هذه القاعدة بوصفهُ مناضلاً فلسطينياً أسهم في الكثير من الأحداث والتطورات السياسية، التي جرت على الصعيد الفلسطيني والعربي، ولم يحظَ بدراسة أكاديمية تتناول حياته ودوره السياسي والعسكري في التاريخ الفلسطيني والعربي المعاصر.

تألف البحث من ثلاثة محاور رئيسية:

أولاً: الحياة النضالية لخليل الوزير خلال تواجده في مصر.

ثانياً: دور خليل الوزير في تأسيس حركة فتح.

ثالثاً: دور خليل الوزير بإصدار مجلة "فلسطيننا".

أما فيما يتعلق بالمصادر، فقد وجدت الباحثة أن جميع المصادر التي تضمنتها قائمة المصادر من ألاهمية في إغناء البحث من الناحية التاريخية التي تتعلق بدور خليل الوزير العسكري والسياسي بصورة خاصة.

أولاً ـ الحياة النضالية لخليل الوزير[١] خلال تواجده في مصر:

فتحت مصر أبوابها لأبناء قطاع غزة، من أجل استكمال تعليمهم، وكانت تقدم لهم ما يعينهم على الدراسةِ والعيش فيها[٢]، مما حدى بخليل الوزير إلى مغادرة قطاع غزة في أواسط عام ١٩٥٦؛ لإستكمال دراسته في جامعة القاهرة كلية الصحافة والاعلام، وهناك توثقت علاقته بياسر عرفات[٣] الذي كان قد التقاه في غزة سابقاً، وفي أثناء وجوده هناك وقع العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦[٤].

تسارعت الأحداث بعد إعلان مصر تأميم قناة السويس[٥]، ففي ايلول ١٩٥٦ عقد مؤتمر بين كل من بريطانيا وفرنسا و"إسرائيل" لاتخاذ اجراء ضد مصر[٦]، سيما وأنَّ إسرائيل وجدت مبرراً لدخول الحرب، ففي صيف عام ١٩٥٦ كانت نشاطات الفدائيين الذين تدعمهم وتدربهم مصر تزداد اكثر فاكثر داخل الأراضي الإسرائيلية، وكانت هجماتهم تتركز على اللد والرملة ويافا، وعلى أثر ذلك شن الجيش الإسرائيلي هجوماً في ٢٩ تشرين الأول ١٩٥٦ وسيطر بشكل كامل على قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء في ٥ تشرين الثاني من العام نفسه[٧].

اعتقل الجيش الإسرائيلي نحو ٤٠٠٠ عنصر من الفدائيين وحرس الحدود والجنود المصريين، وأعدم العشرات منهم على عجل، وقتل ٢٧٥ مدنيا فلسطينياً اثناء الاجتياح الإسرائيلي لخان يونس في ٣ تشرين الثاني، بحثا عن فدائيين مطاردين وعن أسلحة، وقتل ٣٦ شاباً خلال توقيفهم في ١٠ تشرين الثاني ١٩٥٦، بينما قتل بعد ذلك بيومين فلسطينيين عزل عندما فتح الجنود "الإسرائيليون" النار على حشد كبير في ساحة رفح الرئيسية[٨]، وقد تأثر خليل الوزير بهذا الحدث ويظهر ذلك بوضوح من خلال ما قاله عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر، واحتلال العدو لقطاع غزة إذ قال: " **كانت الحالة التي سيطرت على تفكيرنا نحن الشباب**

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الذين كنا منظمين في اطار ما يسمى بـ " اتحاد طلبة فلسطين في القاهرة"، الذي ضم مجموعة من الطلاب الفلسطينيين كانوا يدرسون في مصر، في أنه كيف يمكننا أنْ نشرك اعداداً كبيرة من الفلسطينيين في القطاع بنشاطنا المسلح "[٩]، والمقصود هنا بالنشاط المسلح تلك الأنشطة التي كان يخوضها بعض الفلسطينيين بتوجيههم ضربات ضد قوات الاحتلال عن طريق قطاع غزة، إذ كان هاجس العمل العسكري وضرورة القيام بعمليات وهجمات ضد إسرائيل يسيطر على أذهان الشباب الفلسطيني[١٠].

رافق العدوان الثلاثي أكبر موجات العمل الفدائي ضد الكيان الصهيوني، فاندلعت مقاومة شعبية في قطاع غزة ضد الاجتياح الإسرائيلي للقطاع، إذ كان بعض الفلسطينيين قد تلقوا تدريباً على يد الجيش المصري هناك في المدة (١٩٤٨-١٩٥٦)[١١]، فضلاً عن قيام رابطة الطلبة في تشكيل كتيبة فدائيين؛ للمساعدة في المجهود الحربي ضد العدوان الثلاثي الذي اجتاحت جيوشه قطاع غزة وسيناء ومنطقة قناة السويس، واستمرت هذه الكتيبة تعمل حتى تحقق فشل العدوان وانسحبت القوات الاجنبية، كما اشتركت نواة طلبة مصر في جبهة المقاومة الشعبية عن طريق تنظيم طلائع مهمتها التسلل الى غزة، حاملة معها شحنات من الأسلحة والأموال لدعم الجبهة وحركة المقاومة، التحق خليل الوزير بمعسكر التدريب الذي أقامته رابطة الطلبة الفلسطينيين لتدريب الشباب بهدف اعادتهم الى قطاع غزة للمشاركة في المقاومة[١٢]، فكان لخليل الوزير في المقاومة الشعبية دور مميز، إذ أصدر نشرة سرية تنطق باسم المقاومة الشعبية اسمها **" صوت الشعب "**[١٣]، وبسبب الضغط الدولي، سيما من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي[١٤] على الدول المعتدية استجابت بريطانيا وفرنسا وسحبت قواتها في ٢٣ كانون الأول ١٩٥٦، وماطلت إسرائيل في البداية، إلا أنّها اضطرت أمام الضغط ايضاً الى الانسحاب على مراحل كان آخرها في ٨ آذار ١٩٥٧، أضعف انسحاب فرنسا وبريطانيا دورهما في منطقة الشرق الأوسط. فقد وضع هذا الانسحاب نهاية جولة من المواجهات مع إسرائيل وفتح عهداً جديداً بالنسبة للسياسة الأمريكية، ومرَّ الصراع العربي الإسرائيلي في مدة هدوء نسبي دامت عشر سنوات (١٩٥٧-١٩٦٧)، على الرغم من بعض الحوادث الحدودية المتفرقة[١٥] وبعد انسحاب قوات الاحتلال "الإسرائيلي" من قطاع غزة في ٧ آذار ١٩٥٧، تسلمت قوات الأمم المتحدة إدارة قطاع غزة وذلك تنفيذاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم ١١٩ الذي صدر بتاريخ ٣١ تشرين الأول ١٩٥٦[١٦]، لكن الشعب خرج إلى الشوارع عن بكرة أبيه، وقد وصف خليل الوزير مشاهداته، من خلال ما أكده بالقول: **" انتفض الشعب رافضاً القرار، وذلك على الرغم من الاتفاق المصري مع الأمم المتحدة بهذا الشأن، واندفعت الجماهير تحرق العلم الدولي وترفع بدلا منه علم مصر وتطالب بعودة الإدارة المصرية الى القطاع "** [١٧]، وهكذا أملت إرادة الشعب الفلسطيني على جمال عبد الناصر والأمم المتحدة عودة الإدارة المصرية للقطاع من جديد في ١٤ آذار ١٩٥٧[١٨].

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

ثانياً- خليل الوزير ودوره في تأسيس حركة فتح:

توقف النشاط الفدائي المدعوم من القيادة المصرية بعد العدوان الثلاثي، وخضع قطاع غزة للظلم والاضطهاد والتعسف الإسرائيلي اثناء الاحتلال، شعر الفلسطينيون أنّه ينبغي الاعتماد على أنفسهم، وأنّه لابد لهم أنْ يعدوا انفسهم للمواجهة وحدهم، كما أحسوا أنّه لا أمل يُرتجى من الأنظمة العربية[١٩]. سيما وأنّه سادت بعض الأوساط العربية السياسية مفاهيم تدعو إلى التجميد غير المعلن للصراع مع إسرائيل بحجة توفير الطاقات والامكانيات والجهد العربي للبناء والتقدم، وبحجة تحقيق اشكال الوحدة العربية[٢٠]، وهذا ما صرح به جمال عبد الناصر لصحيفة الصاندي تايمز اللندنية، بأنَّ سياسته هي بناء القوة الأقتصادية للعالم العربي ورفع مستوى المعيشة فيه إلى أنْ يجيء الوقت الذي يكون قد وصل فيه إلى التطور الذي يتيح له ممارسة ضغطٍ كافٍ على "الإسرائيليين"، يحملهم على تفهم عدالة الموقف العربي، وقد اتبع جمال عبد الناصر سياسة المحافظة على الحدود مع إسرائيل بعد حرب السويس[٢١]، وهو الأمر الذي لم يكن يعجب بعض الشباب الثوري الفلسطيني، الذين كانوا يسعون الى تحرير بلادهم من خلال القيام بالعمل المسلح ضد إسرائيل من خلال فتح الجبهات العربية أمامهم[٢٢].

تميزت المدة الممتدة ١٩٥٧- ١٩٦٥ بظهور عدد من التنظيمات الفلسطينية المتناثرة على الساحة العربية التي تؤكد بمجموعها على الذات الفلسطينية وضرورة ابرازها وتنظيمها تمهيدا للعمل المسلح ومن بين تلك المنظمات حركة فتح[٢٣]، لقد تعددت الآراء في تحديد بداية فكرة تأسيس حركة فتح، فيذكر اهود يعاري في كتابه فتح **"يبدو أنّ الفكرة قد نشأت في عام ١٩٥٤ وتبلورت بعد الغارة المعروفة التي قام بها الجيش الإسرائيلي في عام ١٩٥٥"** [٢٤]، ومن غير الواضح ما هو مصدر معلوماته عن أنَّ نشأة فكرة فتح كان عام ١٩٥٤، وقد ذكر بيان لحركة فتح، ارسلته الى هيئة الأمم المتحدة في ١٧ تشرين الأول ١٩٦٨، انها تشكلت عام ١٩٥٥[٢٥]، مما يعني ضمنا أنّ أفكار الحركة بدأت تتفاعل وتتبلور قبل ذلك بمدة كافية وخاصة أنَّ خليل الوزير يقر إنّ نقطة التحول الرئيسة لدى مجموعات فتح اثر أحداث ٢٨ شباط ١٩٥٥ شعرت هذه المجموعات بضرورة تشكيل حركة وطنية فلسطينية تحررية تستوعب الجماهير المشحونة وتوجه طاقاتها، وقد أشار خليل الوزير إلى أنَّ هذه الحادثة دفعت نحو التفكير بتشكيل حركة فتح وان كمال عدوان[٢٦] كان يشاركه في هذا التوجه[٢٧]، لاشك أنّ لـخليل الوزير دوراً بارزاً في التأسيس لحركة فتح، فما من مصدر أو رواية أو شهادة تاريخية الا وتوقفت عند الدور الذي مارسهُ خليل الوزير، حتى أن بعضهم يذهب إلى أبعد من ذلك ليشير إلى أنّه " الرجل الذي بدأ فتح "، وبأنّه المؤسس الحقيقي لها، نظراً لنشاطه المبكر في تأسيس المجموعات الخاصة، كما مر ذكره سابقاً[٢٨].

كان من نتائج التجربة الجماعية الجديدة التي خاضها الفلسطينيون دفاعا عن انفسهم ضد إسرائيل عام ١٩٥٦، أي بعد زمن قصير من نكبة ١٩٤٨، ان شعروا بحافز للقيام بنشاط مستقل في الميدانيين السياسي والعسكري، والتفكير في ضرورة التنظيم الوطني والحركة التحريرية المستقلة عن الأنظمة العربية. فقد بدأ الشباب الفلسطيني يطرح تفكيراً جديداً وشعارات

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

جديدة تدعو الى لقاء فلسطيني ووحدة وطنية قوية من اجل ثورة مسلحة تحرر الارض[٢٩]، لذا تواردت أفكار مؤسسي فتح في غزة وبخاصة خليل الوزير وكمال عدوان باتجاه العمل الفدائي كامتداد لما قامت به حركة الاخوان المسلمين من اعمال فدائية انطلاقا من قطاع غزة أوائل الخمسينيات، فقد آمنوا بأهمية القوة كلغة وحيدة يمكن التفاهم بها مع اليهود، ويفرض بها احترامه على هيئة الأمم المتحدة ولجانها[٣٠]. ومن الناحية التاريخية يظهر أن فكرة فتح نشأت مع خليل الوزير ووسط رابطة طلبة فلسطين الدارسين في مصر عام ١٩٥٦، ففي تلك المدة اخذ الشبان الفلسطينيون مثل خليل الوزير وياسر عرفات وصلاح خلف[٣١] يستلهمون مبادئ ثورتهم من الحركات التحريرية مثل الثورة الجزائرية[٣٢]، التي شدت انتباههم، وكان من السهل ان تنتقل أفكارها الى مؤسسي فتح، فقد كانت هناك علاقة زمالة وصداقة تربط بين خليل الوزير وهواري بومدين[٣٣] خلال مرحلة الدراسة الجامعية في القاهرة وشكل هؤلاء ما يعرف بجيل الانتقام بدلا من جيل النكبة الذي استسلم الى البريطانيين واليهود معا[٣٤]، وتم الاتفاق على مبادئ أساسية، منها عدم الميل الى التعقيد في المبادئ او الإغراق في التنظير الحزبي والفلسفي، والنضال المسلح والسياسي والفكري والاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، والتكافل الاجتماعي، والتركيز على التعليم وحث الشباب على الاخذ به وعدم الالتزام بأية عقيدة فكرية أو أجتماعية أو سياسية، كشرط للانضمام الى الحركة؛ لذا تعد رابطة طلبة فلسطين في القاهرة النواة التأسيسية لفكرة التشكيل الشعبي الذي تبلور فيما بعد في حركة فتح، وذلك لنجاح فكرة التعايش باحترام متبادل بين اعداد الشباب الكبيرة ذوي التيارات المتناقضة والمختلفة المنتمين للرابطة، وخلال المدة الممتدة ما بين (١٩٥٦–١٩٥٨) لم تكن هذه الفكرة قد اخذت اسم فتح بعد وتم خلالها تكوين بعض الخلايا السرية في صفوف الطلبة وقطاع غزة وكذلك عدد من الدول العربية[٣٥].

عندما خرج خليل الوزير من غزة متوجها إلى الجامعة في مصر وهو يحمل فكرة تأسيس تنظيم سري بهدف تحرير فلسطين عبر الكفاح المسلح ويجعل منها شغله الشاغل واثناء تواجده في جامعة الإسكندرية واصل اتصالاته ونشاطاته الوطنية، فتوحدت جهود الطلبة الفلسطينيين بشأن قضية بلدهم مع جهود المناضلين في الداخل فحدث اجتماع مهم لمجلس الطلبة في القاهرة في آذار ١٩٥٦، وكان منهم ياسر عرفات، خليل الوزير، صلاح خلف، كمال عدوان، فاروق القدومي[٣٦]، وسليم الزعنون[٣٧] ومحمد يوسف النجار[٣٨] وغيرهم هدف الاجتماع إلى ابراز الفكرة الى حيز الوجود، فاسفر الاجتماع عن تبلور النواة الأولى لحركة فتح، وتقرر عقد اجتماع ثاني في قطاع غزة في آذار ١٩٥٧[٣٩].

وفي الأشهر الأولى من عام ١٩٥٧ تفّرق الطلبة الفلسطينيون في القاهرة وقطاع غزة، إذ توجه ياسر عرفات للعمل في الكويت، وتوجه كمال عدوان الى قطر، وصلاح خلف الى غزة، بعد ان سبقهم سليم الزعنون[٤٠]، بينما توجه خليل الوزير إلى قطاع غزة بعد عودة الإدارة المصرية إليه، والتقى هناك عدد من أصدقائه الذين شاركوه أفكاره، وكان ياسر عرفات من بينهم، واخذ يخطط لفكرة تمثلت فيما قدمه عبر مذكرة لهاني بسيسو مسؤول الاخوان المسلمين في قطاع غزة في تموز١٩٧٥، تدعو إلى أنْ يتبنى الاخوان المسلمون إقامة تنظيم خاص بجانب

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تنظيمهم إذ لا يحمل لونا إسلاميا في مظهره وشعاراته، وانما يحمل شعار تحرير فلسطين عن طريق الكفاح المسلح، وأن يتولى التنظيم الجديد الاعداد لهذا الكفاح وان يبدأ بممارسته متى توفرت له العدة، وعلى الذين ينظمون الى التنظيم سواء كانوا من الاخوان أو من الذين ستوجه لهم الدعوة من خارج الاخوان ان يخلعوا ثيابهم الاخوانية او الحزبية ويلبسوا بدل منها ثياباً فلسطينية، كما عليهم ان يمتنعوا عن الدعوة لأية عقيدة او ايدلوجية[٤١] يظهر من خلال ذلك أن الفكرة قد نضجت وتبلورت بشكل يمكن عرضها على تنظيم قائم كالإخوان المسلمين.

إنّ مذكرة خليل الوزير عولت على الدول العربية وإمكانية الانطلاق منها، فكان ردَّ الاخوان بأن هذه الدول لن تسمح بنشاط فلسطيني فوق أراضيها دون اخضاعه لسياستها، وأنها إن وافقت على ممارسة الفلسطينيين للعمل المسلح ضد العدو فستجعله ينطلق من دول مجاورة لتصفية حسابات عربية[٤٢]، ومن جهة ثانية كان رأي الاخوان يجمع على أن لا بديل عن الاستمرار في الولاء لها وتحمل الأعباء والتضحيات كافة المترتبة على ذلك حتى تقوم بواجبها نحو تحرير فلسطين ويكتب لها النصر[٤٣].

بقي خليل الوزير في غزة حتى نهاية العطلة الصيفية الجامعية اذ عاد الى مصر، الا أنَّه لم يتمكن من متابعة دراسته بسبب محاولته مهاجمة اهداف إسرائيلية عبر صحراء سيناء المصرية، فوقع في قبضة المخابرات المصرية ليفقد مقعده الجامعي[٤٤]، ليبدأ خليل الوزير خلال هذه المدة يبحث عن عمل، فكان ابن عمه مدير مكتب وزير التربية والتعليم في السعودية، وتوجه الى القاهرة ضمن وفد سعودي للتعاقد مع معلمين من قطاع غزة، فذهب خليل الوزير اليه طالبا تامين عمل له، فُكلّف خليل الوزير بمتابعة مهام ابن عمه اثناء غيابه، واستقطاب المعلمين الذين هم على صلةٍ معه، وزع خليل الوزير الشباب للعمل في مختلف المدن السعودية، إلا أن بعضهم طلبوا مرافقته والعمل في المكان الذي سيعمل فيه، فأختار لنفسه العمل في منطقة اسمها القنفذة تقع في منطقة عسير، وكانت من أفقر مناطق السعودية وأكثرها تخلفا في حينها[٤٥].

اخذ التفكير بتأسيس حركة فتح وبنائها ينتقل تدريجيا من التخطيط إلى الفعل والعمل، ففي السعودية تمكن خليل الوزير من تأليف نواة تنظيمية مع سعيد المزين واحمد وافي، كما ظهرت العديد من التنظيمات في الأردن والكويت وقطر، إلّا أنَّ مرض خليل الوزير بالحمى قد دفعه الى ترك العمل وقرر العودة لقطاع غزة، وفي٢٠ أيلول عام ١٩٥٨ سافر الى الكويت وعمل هناك موظفا في جمعية الارشاد، ثم مدرساً في مدرسة كاظمة[٤٦].

يبدو أنَّ الاحداث التي شهدتها الساحة العربية عام ١٩٥٨ كان لها دوراً كبيراً في إثارة الحراك السياسي لخليل الوزير ومن هذه الاحداث الوحدة المصرية السورية عام ١٩٥٨، وقيام الثورة الجزائرية، فضلاً عما شهدهُ العراق من انقلاب وتغير في أنظمة الحكم يضاف اليه الثورة في لبنان.

في الكويت التقى خليل الوزير بياسر عرفات – الذي كان يعمل مهندساً آنذاك - واتفق الطرفان على دعوة آخرين لهذه الفكرة، فالتقوا في اجتماع اخر مع يوسف عميرة الذي ساعدهم في جلب اشخاص كثيرين من الاخوان المسلمين، والتقوا أيضا بعادل عبد الكريم ياسين[٤٧]،

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

وتمكن هو الآخر من جلب اشخاص آخرين للاجتماع معهم، فتألفت اول خلية لفتح من خليل الوزير، ياسر عرفات، عادل عبد الكريم، عبد الله الدنان، ويوسف عميرة[٤٨].

ومن الجدير بالذكر أنّ اختيار الكويت لعقد الاجتماع التأسيسي يعود الى الحرية النسبية وتوفر الأموال اللازمة لأصحابها من أعمالهم الخاصة، وكانت حرية التعاقد مع الخبرات الفلسطينية نشطة، فضلاً عن نشاط امراء الاسرة الحاكمة في الكويت وتجارها في تشكيل لجان لنصرة فلسطين[٤٩] كما وفرت الكويت ظروفاً افضل للتحرك والتنقل، ويتكلم خليل الوزير عن هذه الظروف المساعدة قائلاً: **"كان الأخ خالد الحسن مثلا يشغل موقع السكرتير العام للمجلس البلدي لمدينة الكويت، وهو موقع بالغ الأهمية في تلك المدة، حتى أن معظم شخصيات الكويت ورجالاتها كنت اجدها في مكتبه، فيكفي ان يشير او يجري اتصالاً تليفونياً للحصول على كل ما يريد دون تأخير، كذلك الأخ فاروق القدومي يشغل موقع السكرتير الأول لأمير الكويت، وبمجرد ان يجري اتصالا يكون اسمي في المطار وادخل الكويت دون عقبات"**، وكان كل ما يتعلق بالقضيةِ الفلسطينية متوفراً في الكويت أكثر من أي بلد عربي[٥٠]. وهذا ما كان يتضح دائماً في كلام خليل الوزير عندما يأتي بسيرة الكويت.

استمرت اجتماعات الخلية الأولى لمدة من الزمن، وكانت السرية احد اهم قواعد العمل واللقاءات، وقد اتفقوا على الأسس والاهداف، ووسيلة العمل، وكانت الخطوة الأولى تنظيم مجموعات للعمل، وقد بدأت بالفعل اذ كان خليل الوزير ورفاقه في قطاع غزة قد بدأوا تنظيم الشباب في خلايا عسكرية منذ بداية عام ١٩٥٤، وتقرر أنْ يستمر خليل الوزير بالتواصل مع هذه المجموعات بينما كلف عادل عبد الكريم بالتواصل مع من يثق بهم في سوريا، وعَدَّ الاجتماع الثاني الذي ضم كلاً من خليل الوزير وياسر عرفات وعادل عبد الكريم[٥١] ويوسف عميرة وتوفيق شديد اجتماعاً تأسيسياً، وهكذا وضعت اللبنة الأولى لتنظيم فتح في الكويت، وبعد انسحاب توفيق شديد، وعَدَّ الأربعة الباقون انفسهم اللجنة المركزية العليا لحركة فتح واضيف اليهم غيابياً عبد الله الدنان الذي رشح اسمه عادل عبد الكريم[٥٢].

قامت حركة فتح على أربع قواعد اسماها خليل الوزير القواعد الذهبية لحركة فتح، وهي قواعد العمل الخاصة بالحركة، وتتمثل الأولى في تبني الوحدة الوطنية مع أتساع الصدر الرحب ورحابة الأفق، والثانية توظيف كل الطاقات لتحقيق حرب الشعب طويلة الأمد، التي تحتاج الى الصبر والنفس الطويل، والثالثة العمل على تفتيت جبهة الأعداء، وتمثلت القاعدة الرابعة في استقلالية القرار الوطني، الذي لا يتبع من إقليمية ضيقة مغلقة، بل تنبع من منطلقات الحركة ذات الأبعاد القومية استناداً الى أن صاحب الجرح هو الأكثر إحساساً بالألم، والأكثر إحساساً بحجم المعاناة، ولذلك لابد ان يكون الأكثر تفاعلاً واندفاعاً لمعالجة جرحه[٥٣]. وعن طبيعة التنظيم الذي كان خليل الوزير ورفاقه بصدد انشائه واسم هذا التنظيم ، فإنهم لم يبدأوا باسم محدد فكان اتفاقهم على ضرورة العمل دون الالتفات الى المسميات والعناوين؛ لان الساحة الفلسطينية كانت تعج بالأسماء، وبقوا يعملون طيلة ٨ أشهر دون ان يحمل عملهم أسم معين[٥٤] .

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

لم تكن الشؤون التنظيمية بالنسبة لخليل الوزير ورفاقهِ المؤسسين خالية من العقبات والتعقيد، إذ إنّ الظروف والمشاكل السياسية والاجتماعية التي كانت تعيشها المخيمات الفلسطينية، فضلاً عن التطورات المتسارعة والمختلفة على الساحة العربية كانت تتطلب العمل على استقطاب المزيد من الشباب والمجموعات للانضمام الى التنظيم الجديد وهو ما عمل عليه خليل الوزير بالفعل ، إذ نجحت جهودهُ عبر ضم مجموعات ثورية من دول خليجية عدة، فضلاً عن سوريا والعراق والأردن وألمانيا والنمسا، كما اصبح منزل خليل الوزير مقراً لاجتماعات اللجنة المركزية التي كانت مشغولة ببحث قضايا رئيسة عدة، منها مسألة هيكل البناء الثوري وبيان الحركة، فضلاً عن مناقشة الأوضاع التنظيمية وتطوراتها، والترشيحات الجديدة لعضوية الحركة[٥٥].

أصبحت الظروف مؤاتية للتحرك على الأرض بشكل رسمي كتنظيم قائم فعلاً، وذلك حين اجتمع سراً في الكويت في ١٠ تشرين الأول ١٩٥٩[٥٦]، أعضاء المجموعات المكونة لحركة فتح، وكان عددهم ٥٠٠ شخص وكان من أبرزهم خليل الوزير وياسر عرفات، وعدة شخصيات أخرى[٥٧] وقرروا تأسيس حركة فتح، وتمت الموافقة على عدة وثائق تدور حول بنية الحركة ونظامها الداخلي، واستراتيجيتها، وتكتيكها، ووسائل عملها وتمويلها، وصاغ هؤلاء المؤسسون وثيقتين أساسيتين هما: هيكل البناء الثوري، وبيان الحركة، واتفقوا على تسمية هذه الحركة بـ "حركة التحرير الوطني الفلسطيني" وقد بدأوا بالأحرف الأولى لهذه التسمية لتخرج كلمة "حتوف" لكنها كانت بلا معنى وبحذف حرف الواو أصبحت كلمة "حتف" فكان لها مدلول الهزيمة وتعني الموت وهذا ما رفضه مؤسسو الحركة، فقلبت احرفها لتصبح "فتح" فأستقر الراي على تسميتها فتح ليصبح لها مدلول النصر[٥٨].

تعد حركة فتح أول حركة فلسطينية بحصر المعنى منذ التشرد الفلسطيني وقد اكد على هذا المعنى ذاته خليل الوزير بالقول: **"كان اللقاء الأول لحركة فتح، لقاء مجموعة من المناضلين"**[٥٩]، فقد استندت حركة فتح عند انطلاقها على اللاجئين في الشتات، فلم تشهد اقبالاً على العضوية فيها، بل تم انتقادها من قبل اطراف كثيرة بوصفها حركة إقليمية تقف في وجه عبد الناصر ودولة الوحدة العربية[٦٠].

ثالثاً ـ دور خليل الوزير بإصدار مجلة " فلسطيننا ":

بدأ خليل الوزير أول جهد اعلامي لحركة فتح، بعد أن اقتضت ضرورات تأسيس الحركة والعمل التنظيمي ان يتردد خليل الوزير على موقع اخر، كانت هذه المرة بيروت ليبشر بالحركة الفلسطينية هناك، فقام بالأشراف على مجلة **"فلسطيننا"**، التي كانت في الأصل مجلة لبنانية يملكها توفيق حوري ، وكانت مرخصة وتحظى بصندوق بريد وعنوان علني اذ يسهل توزيعها بالبريد بشكل رسمي[٦١]، واسمها كان نداء الحياة، لكن كانت متوقفة، أستطاع خليل الوزير إقناعهُ بالموافقةِ على تسخير مجلته لصالح حركة فتح، وان يتولى هو إصدارها بأشراف خليل الوزير واضافَ كلمة فلسطيننا ليصبح عنوان المجلة فلسطيننا بخط كبير، ودعت المجلة الى جملة أمور منها تفعيل العمل الوطني الفلسطيني وإبراز الشخصية الفلسطينية، عدم الانضواء

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

تحت لواء الأحزاب، واعتماد الكفاح المسلح طريقاً للتحرير، والعودة هي طريق الوحدة بدلاً من الوحدةِ هي طريق تحرير فلسطين[٦٢].

صدرت أول أعدادها في تشرين الأول ١٩٥٩، فمثَّل نشرها تاريخاً لانطلاق حركة فتح وكانت تطبع وتحرر شهرياً بصورةٍ سريةٍ في بيروت[٦٣]، ويشرف عليها خليل الوزير بالتفصيل وكتب معظم مقالاتها، وخاصة الافتتاحيات التي حددت من خلالها المنطلقات الأساسية الأولى لحركة فتح، وكانت افتتاحياتها ومقالاتها وتقاريرها وقصائدها ورسائلها وشعاراتها مكرسة تماما لخدمة القضية الفلسطينية، لذا كانت مصدر خطر لمن يوزعها او لمن يقرؤها، فخليل الوزير يخاطر بحياته كل مرة يعبر الحدود اللبنانية - السورية بسيارة مليئة بنسخ "فلسطينا"[٦٤].

إنّ أهم إضافة نوعية ميزت هذه المجلة عن سواها كان المقال السياسي "رأينا" والذي كان خليل الوزير يتولى كتابته، وهو أول منشور علني يوقع باسم فتح، ركزت المجلة توزيعها على المخيمات الفلسطينية في سوريا، فضلاً عن تهريبها سراً الى غزة بالذات ، وعن طريقها استطاعت الحركة ان تستقطب العديد من المجموعات الثورية، وكان "رأينا" الذي توقعه فتح هو احد العوامل الأساسية في الدعاية الجديدة والدعوة للعمل المشترك في إطار هذه الحركة الفلسطينية[٦٥]، كانت ظروف العمل السري التي احاطت بحركة فتح في سنوات تأسيسها الأولى بين (١٩٥٨– ١٩٦٥) قد فرضت عليها ان تستخدم صفحات " فلسطينا " في نشر النداءات والمذكرات السياسية التي تريد توجيهها الى الشعب العربي أو إلى الهيئات العربية والدولية[٦٦]، وبمرور الزمن أصبحت اكثر من دولة تعرف بان هناك حركة قومية تصدر مجلة "فلسطينا" من بيروت، وتعرض افكاراً جديدة في المنطقة الامر الذي دفع الكثير من عناصر الأحزاب وقياداتها بالالتحاق بالمشروع الوطني الفلسطيني في اطار وحدة فلسطينية من أجل العمل المسلح، الذي مهد الى إعادة القضية الفلسطينية الى المسرح العالمي بعد أنّ أصبحت تبحث في هيئة الأمم المتحدة بوصفها قضية لاجئين[٦٧].

مع بداية ظهور الصفة السياسية الفلسطينية للمجلة اخذت السلطات اللبنانية تلاحق المطبعة لمنع طباعتها، غير أنّ قادة الحركة تغلبوا على هذه القضية بتجزئة المجلة وتوزيع طباعتها على اكثر من مطبعة ثم إعادة تجميعها في مكان منفصل عن كل من اسهم في الطباعة، وتواصل إصدارها على امتداد ٤٠ عدداً كان آخرها في مطلع كانون الثاني ١٩٦٤ حين توقفت عشية انطلاق أولى العمليات المسلحة لحركة فتح[٦٨].

الخاتمة

هدفت الدراسة الى تتبع دور خليل الوزير أبرز الشخصيات الفلسطينية وأحد مؤسسي فتح وأثره على الساحة الفلسطينية حتى عام ١٩٦٤. ومن خلال دراستنا لهذه الشخصية والتي تناولنا فيها نشاط السياسي توصلنا إلى بعض النتائج منها: -

١. إنّ عام ١٩٥٦ كان حداً فاصلاً في حياة خليل الوزير وبداية طريقه الى النضال؛ وذلك لأنه اتجه الى مصر عام ١٩٥٦ لإكمال دراسته، وكان لموقفه المساند لمصر أبان

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

العدوان الثلاثي عليها في ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٥٦ - بتشكيل كتيبةٍ فدائيةٍ لمساعدة مصر في المجهود الحربي- أثره البالغ اذ تم حرمانه من مقعده الجامعي لمهاجمته اهدافاً صهيونية .

٢. لم يهمل خليل الوزير مهنة التدريس طوال مدة وجوده في السعودية والكويت فقد مارسها الى جانب العمل لخدمة القضية الفلسطينية، وان توجهه الى الكويت يمثل بداية نشاطه الوطني مما أكسبه الخبرة الكافية لخدمة وطنه بشكل أكثر فاعلية .

٣. إنّ المدة من عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٤ كانت مدة مخاض في شخصية خليل الوزير فقد أدى دوراً كبيراً في تأسيس حركة فتح في الكويت وهي أهم المنظمات الفلسطينية وأبرزها، ان تعيين خليل الوزير عضواً في اللجنةِ المركزيةِ لحركة فتح عام ١٩٥٨ كان بداية مرحلة جديدة من النضال في حياته.

هوامش البحث ومصادره

(١) خليل إبراهيم محمود الوزير (١٩٣٥ – ١٩٨٨): ولد في مدينة الرملة أثناء الانتداب البريطاني على فلسطين في ١٠ تشرين الأول عام ١٩٣٥ لأسرة مسلمة، كان والده إبراهيم محمود الوزير يعمل في بقالة بالمدينة، أما والدته فوزية خليل شيخو كانت ربة منزل، غادرت عائلته المدينة في تموز عام ١٩٤٨ إثر قيام القوات الصهيونية باحتلالها وقتل وتهجير سكانها خلال الحرب العربية الإسرائيلية في عام ١٩٤٨ إلى قطاع غزة مرورًا عبر اللطرون ورام الله والخليل، استقرت العائلة في مخيم البريج للاجئين الفلسطينيين وهناك تلقى الوزير تعليمه الابتدائي بإحدى مدارس وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في مدينة غزة، وأنهى دراسته الثانوية في مدرسة فلسطين الثانوية عام ١٩٥٤. للمزيد ينظر: زياد أبو عمرو، خليل الوزير "أبو جهاد"، ط١، دار الشروق.

(٢) سليم الزعنون، السيرة والمسيرة، ط١، الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص٧٧.

(٣) محمد ياسر عبد الرحمن عرفات (١٩٢٩–٢٠٠٤): ولد في القاهرة، وهو من اصول فلسطينية، عاد الى وطنه بعد وفات امه، وفي عام ١٩٤٧ التحق بجامعة الملك فؤاد الاول ، ترك مصر عام ١٩٥٧ وذهب الى الكويت وعمل مهندساً، وهناك اسس وخليل الوزير أولى الخلايا السرية لحركة فتح وفي عام ١٩٤٦ انتقل ياسر عرفات الى سوريا، وترأس منظمة التحرير الفلسطينية، وانتخب رئيسا لدولة فلسطين، وفي العام ١٩٩٣ وقع ياسر عرفات على اتفاق اوسلو في واشنطن، توفي عام ٢٠٠٤. للمزيد ينظر: عائشة فرحاني، زوليخة طخة، شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية (١٩٢٩- ٢٠٠٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر، الجزائر، جامعة محمد بوضياف – المسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٧.

(٤) سعود المولى، فلسطين بين الأخوان وفتح، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد ٩٣، بيروت، ٢٠١٣، ص١٥٣.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٥) جاء قرار عبد الناصر بتأميم قناة السويس في ٢٦ تموز ١٩٥٦، رداً على سحب الولايات المتحدة الامريكية في ١٩ تموز من العام نفسه العروض التي كانت قد تقدمت بها بالاشتراك مع بريطانيا والبنك الدولي لمساندة مصر في تمويل بناء السد العالي بسبب رفض عبد الناصر الغاء صفقة الاسلحة التشيكية عام ١٩٥٥. للمزيد ينظر:

Memorandum of a Conversation, White House, Washington, July 19, 1956, No.473,cited in: Foreign Relations of the United States, 1955–1957, Arab-anuary 1–July 26, 1956, Vol. XV, Washington,1989 ,Pp. Israeli Dispute, 861-862.

(٦) أشرف محمد عبد الرحمن مونس، موقف الملك سعود بن عبد العزيز ال سعود من العدوان الثلاثي على مصر، مجلة المؤرخ العربي، العدد١٤، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٢٥٧-٢٦١.

(٧) صادق الشرع، "مذكرات" حروبنا مع اسرائيل ١٩٤٧ – ١٩٧٣، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٧، ص٣٨٠.

(٨) محمد خالد الازعر، المقاومة في قطاع غزة ١٩٦٧ – ١٩٨٥، القاهرة، ١٩٨٧، ص٥٥.

(٩) علاء سامي ابراهيم عبد الله، تطور الفكر العسكري الفلسطيني ما بين عامي ١٩٣٥ – ١٩٦٨، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، ٢٠١٧، ص١١٣.

(١٠) نبيل بدوان وعلى السهلي، الانعطافات الفلسطينية "حركة فتح من العاصفة الى كتائب الاقصى"، ط١، الاوائل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥، ص٣٧.

(١١) عيد جاسم سليم نجم الدليمي، الموقف السوري من فصائل المقاومة الفلسطينية ١٩٦٤ – ١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الانبار، كلية الآداب، ٢٠٠٩، ص٣٠.

(١٢) أكرم حجازي، الحركة الوطنية الفلسطينية الراهنة من الداخل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تونس الاولى، كلية الاجتماع ،١٩٩٩، ص١٤٧؛ انتصار الوزير، المصدر السابق، ص٤٣.

(١٣) عصام محمد علي عدوان، حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" ١٩٥٨-١٩٦٨، رسالة ماجستير منشورة، الاردن، جامعة اليرموك، ١٩٩٨، ص٥٩.

(١٤) اتخذ الاتحاد السوفيتي موقفا حازما عبر عنه من خلال انذاره الشهير والشديد اللهجة؛ وذلك لأسباب مبدئية وسياسية، ومصلحية، وفي محاولة واضحة لدعم سياسة مصر وتوجهاتها الاستقلالية التي اخذت أكثر من مظهر، لها دلالاتها المهمة من اصرار على مطلب الجلاء عن قناة السويس، وعدم الارتباط بالأحلاف الى توقيع صفقة الاسلحة مع تشيكوسلوفاكيا، مرورا بالخطوات ذات الطابع التقدمي على الصعيد الداخلي، وانتهاء بتأميم قناة السويس. وبالنسبة للولايات المتحدة الامريكية كانت مصر موقعا ضروريا لصراعها مع المعسكر الاشتراكي، وسعيها لاستكمال احاطته بسلسلة من الاحلاف العسكرية. ومصر حلقة رئيسية وضرورية بهذه السياسة خصوصا وأنها حتى ذلك الوقت وعلى الرغم من توجهاتها الوطنية، والاجتماعية قد حصرت معركتها في اطار فرنسا وبريطانيا فقط، وليس المعسكر الرأسمالي ككل، الامر الذي ولد لدى الامريكيين قناعة بان سياسة احتواء مصر هي امكانية واردة، وانهم معنيون في تلك الفترة بوراثة فرنسا وبريطانيا، وهو الامر

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

الذي مارسوه بنجاح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ينظر: ستيفن جرين، بالسيف: امريكا واسرائيل في الشرق الاوسط، ط٢، ترجمة: محمود زايد، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٨٩، ص١٢٢.

(١٥) عبد الله محمود عياش، جيش التحرير الفلسطيني وقوات التحرير الشعبية ودورهما في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ١٩٦٤-١٩٧٣، تقديم: عايدة إبراهيم سليمة، ط١، مركز الزيتونة، بيروت، ٢٠١٤، ص٤٩؛ هيثم الايوبي، اتفاق فصل القوات الثاني في سيناء ١٩٧٠، المؤسسة العربية للدراسات، بيروت، ١٩٧٥، ص١٣.

(١٦) ساد أثناء مناقشة قضية الاحتلال "الاسرائيلي" لقطاع غزة آنذاك في الامم المتحدة، مناخ يؤيد فكرة تدويل قطاع غزة، أو ما كان يسمى بتوسيع وجود الامم المتحدة في القطاع. للمزيد ينظر: مرسي مختار قطب، الصراع حول عودة الادارة المصرية لقطاع غزة ٧ نوفمبر ١٩٥٦-١٦ مارس ١٩٥٧، مجلة كلية الآداب – العلوم الانسانية، العدد٣١، جامعة بورسعيد، كلية الآداب، د.ت، ص٢٦٦؛ محمد اسماعيل خليل، قطاع غزة تحت الادارة المصرية ١٩٤٨-١٩٦٧، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد٢، بيروت، ٢٠١١، ص١٨.

(١٧) خليل الوزير، البدايات: حركة فتح، النشوء، الارتقاء، التطور، المثل الشرعي، مركز البحث والتعبئة – فتح، ١٩٨٦، ص١٧.

(١٨) مرسي مختار قطب، الصراع حول عودة الادارة المصرية لقطاع غزة ٧ نوفمبر ١٩٥٦ - ١٦ مارس ١٩٥٧، مجلة كلية الآداب–العلوم الانسانية، العدد٣١، جامعة بورسعيد، د.ت، ص١٧.

(١٩) محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٢، ص٧٧؛ ياسر عرفات، المصدر السابق، ص١٧.

(٢٠) احلام نعيم خضير، صلاح خلف سيرته ودوره في النضال الوطني الفلسطيني ١٩٣٣ – ١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٦، ص٢٤.

(٢١) محمد يونس هاشم، فتح وحماس من مقاومة الاحتلال الى الصراع على السلطة – حقائق.. وثائق.. تحليلات موضوعية، ط١، دار الابداع للصحافة والنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٧، ص٣٤.

(٢٢) غازي خورشيد، دليل المقاومة الفلسطينية، مركز الابحاث الفلسطيني، بيروت، ١٩٧١، ص١١٤.

(٢٣) فيصل عودة الرفوع، العلاقات الاردنية – المصرية ١٩٥٢- ١٩٧٠، دار مجدلاوي، عمان، ١٩٩٩، ص١٢٨.

(٢٤) اهود يعاري، فتح، ترجمة: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، د.ت، ص٤.

(٢٥) جورج خوري نصر الله (جمع وتصنيف)، الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٨، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٠، بيروت، (وثيقة رقم ١٠)، ص١٠٨.

(٢٦) كمال عدوان (١٩٣٥– ١٩٧٣): ولد في قرية بربرة بفلسطين ونزح الى قطاع غزة عام ١٩٤٨، التحق بكلية الهندسة في القاهرة وتخصص في هندسة البترول وتخرج في اواخر الخمسينات، ساهم في تأسيس النواة الاولى لحركة فتح عام ١٩٥٨ اثناء وجوده في القاهرة، عمل في شركة مصر للبترول خلال النصف الاول من الستينات، بقي موقعه القيادة في الحركة سريا الى ما بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ اذ تفرغ للعمل في الحركة وسمي عضواً في اللجنة المركزية، بعد خروج المقاومة

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

من الأردن عام ١٩٧١ تسلم قيادة القطاع الغربي واستمر في هذا الموقع حتى اغتياله من قبل القوات الاسرائيلية الخاصة في ١٠ نيسان ١٩٧٣. ينظر: مصطفى طلاس العماد، عملية الشهيد كمال عدوان، دون مكان النشر وتاريخه، ص٣٦–٣٧.

(٢٧) خليل الوزير، البدايات، المصدر السابق، ص٢٠.

(٢٨) هيلينا كوبان، المنظمة تحت المجهر، ترجمة: سليمان الفرزلي، ط١، لندن، ١٩٨٤، ص٥٣.

(٢٩) سعود المولى، المصدر السابق، ص١٥٢.

(٣٠) عصام محمد علي عدوان، المصدر السابق، ص٣٤-٣٥.

(٣١) صلاح مصباح خلف (١٩٣٣–١٩٩١): ولد في حي حمام المحروق في مدينة يافا، تلقى تعليمه الأساسي فيها والتحق بصفوف منظمة النجادة في عام ١٩٤٥، انتقل عقب النكبة الى قطاع غزة وأكمل تعليمه فيها حصل على درجة الدبلوم في التربية وعلم النفس من جامعة عين الشمس، أصبح رئيسا لرابطة الطلبة الفلسطينيين في عام ١٩٥٦، وشارك في اللقاءات التأسيسية لحركة فتح، وأستمر عضوا في لجنتها المركزية حتى وفاته. للمزيد ينظر: أحلام نعيم خضير، المصدر السابق.

(٣٢) ظهرت في الجزائر محاولة لإقامة تجمع وطني يضم العناصر الحيوية في الشعب، وتقرر في تشرين الثاني ١٩٥٦ إطلاق الكفاح المسلح، والاتصال بقيادات الشعب الجزائري في الخارج لتدويل القضية وطلب العون العربي، وانطلقت الثورة ضد الاستعمار الفرنسي متخذة اسم جبهة التحرير الوطني الجزائري، وفي ١٩ أيلول عام ١٩٥٨ تم إعلان الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة فرحان عباس. ينظر: زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية ١٩٥٤ – ١٩٦٢، ط١، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٧.

(٣٣) هواري بومدين (١٩٣٢- ١٩٧٨): ولد في صويلحا بالقرب من العاصمة الجزائرية، وتلقى تعليمه الديني في جامعتي الزيتونة والازهر، عمل مدرسا في الجزائر ومصر إنظمَ الى جيش التحرير الفلسطيني عام ١٩٥٥، تولى قيادة اللواء الخامس في وهران، عين وزيرا للدفاع في اول حكومة جزائرية مستقلة ورئيسا لأركان الجيش عام ١٩٦٢، قاد انقلابا عسكريا واطاح بالرئيس احمد بن بلا. للمزيد ينظر: كفاح عباس رمضان صالح الحمداني، الجزائر في عهد بومدين ١٩٦٥ – ١٩٧٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، ٢٠٠٧.

(٣٤) سعد ابو دية، عملية اتخاذ القرار في سياسة الاردن الخارجية، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٠، ص٢١١؛ عبد الرحمن غنيم، ثلاثون عاما من البعث، ط١، دار الجليل للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ١٩٨٧، ص٣١.

(٣٥) سعيد المسحال، ضياع امة، ط١، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٥، ص٢١–٢٢؛ عصام محمد علي عدوان، المصدر السابق، ص١٩.

(٣٦) فاروق رفيق اسعد القدومي (١٩٣١ -): ولد في قلقيليا ودرس الابتدائية والثانوية في يافا، التحق عام ١٩٤٩ بالجيش الاردني بسبب الحياة المعيشية الصعبة بعد عام واحد ترك عمله وتوجه الى السعودية فعمل في شركة ارامكو خلال الاعوام ١٩٥٤-١٩٥٨ أذ أنتسب لحزب البعث عام ١٩٥٠، اسس مع بعض رفاقه الفلسطينيين حركة فتح (١٩٥٨– ١٩٥٩)، واصبح عضو لجنتها المركزية فيما بعد، أعتقله الجيش الاردني في ايلول ١٩٧٠ واطلق سراحه بعد ذلك بناء على تدخل

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

جمال عبد الناصر، كان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ثم اصبح رئيس الدائرة السياسية عام ١٩٧٣. للمزيد ينظر: آلاء دليل سنوح ديان، فاروق القدومي ودوره السياسي في القضية الفلسطينية ١٩٣١-١٩٩٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠٢١.

(٣٧) سليم الزعنون (١٩٣٣ -): ولد في مدينة غزة، وتلقى تعليمه الاساسي والثانوي فيها في عام ١٩٥٥ نال درجة البكالوريوس في القانون في جامعة فؤاد الاول، التحق بصفوف الاخوان المسلمين في اواخر اربعينات القرن الماضي، عين وكيلا للنيابة العامة في قطاع غزة، التحق بصفوف حركة فتح عام ١٩٦٠ خلالها عمل في الكويت ترأس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٦، وانتخب رئيسا له في عام ١٩٩٦. للمزيد ينظر: سليم الزعنون، المصدر السابق.

(٣٨) محمد يوسف النجار (١٩٣٠ – ١٩٧٣): ولد في مدينة يبنا، في قضاء مدينة الرملة وتلقى تعليمه فيها، ثم انتقل الى مدينة القدس ليكمل تعليمه الثانوي، انتمى الى الاخوان عام ١٩٥١، كان أحد مؤسسي حركة فتح، وتفرغ للعمل فيها في عام ١٩٦٧، ثم عين رئيسا للجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان عام ١٩٦٨، انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩، اغتيل في حي فردان في بيروت. للمزيد ينظر: بيان نويهض الحوت، ابو يوسف النجار: حياته، مسؤولياته، معتقداته السياسية، مجلة شؤون فلسطينية، العدد٣٣، بيروت، أيار ١٩٧٤، ص٤-٥.

(٣٩) محمد علي الفراء، تراث فلسطيني، الأردن، دار الكرمل، ١٩٨٩، ص٤٣٥ – ٤٤٣٦؛ زياد ابو عمرو، خليل الوزير، المصدر السابق، ص٣٠.

(٤٠) عصام محمد علي عدوان، المصدر السابق، ص٣٢.

(٤١) محسن محمد صالح، أرض فلسطين وشعبها، ط١، كوالالمبور، ٢٠٠٢، ص٢٢٣؛ عبد الله ابو عزة، المصدر السابق، ص٧٢–٧٣.

(٤٢) محمود الناطور، فتح البداية والفصائل الاخرى... التأسيس والانشقاقات، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣، ص٧٩.

(٤٣) زياد أبو عمرو، اصول الحركات السياسية في قطاع غزة ١٩٤٨ – ١٩٦٧، دار الاسوار، عكا، ١٩٨٧، ص٨٦ – ٨٨.

(٤٤) جمال الشويخ، محاكمة مشاهير السياسة، ط٢، أطلس للنشر والانتاج الاعلامي، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٩٩-١١٢.

(٤٥) مقبول العلوي، البدوي الصغير، دار الساقي، ٢٠١٧، ص٣٣؛ محمد حمزة، ابو جهاد اسرار بداياته واسباب اغتياله، تقديم: سمير يوسف، ط٢، المركز المصري العربي، ١٩٨٩، ص١٧٣–١٧٤.

(٤٦) محمد حمزة، المصدر السابق، ص١٧٥؛ وثيقة سفر للاجئين الفلسطينيين، خاصة بـ خليل الوزير، صادرة عن وزارة الداخلية بجمهورية مصر، ٤ أيلول ١٩٥٨، ص١٤.

(٤٧) عادل عبد الكريم ياسين (١٩٣٣ – ٢٠١٧): ولد في قرية بلعا قضاء طولكرم، هجر مع اسرته الى سورية في عام ١٩٤٨، أكمل تعليمه الثانوي والجامعي في دمشق، وعمل مدرساً فيها. انتقل للعمل في الكويت عام ١٩٥٦، وكان أحد مؤسسي فتح وعضو لجنتها المركزية منذ تأسيسها الى ان

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

انسحب منها عام ١٩٦٦، ليتجه بعدها الى المسار الاكاديمية، ينظر:
https://fatehmedia.eu?p=106483

(٤٨) يزيد صايغ، الكفاح المسلح والبحث عن الدولة الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٤٩ – ١٩٩٣، ط١، ترجمة: باسم سرحان، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ٢٠٠٢، ص١٤٩.

(٤٩) حيدر جواد كاظم المكصوصي، سياسة العراق تجاه العمل الفدائي الفلسطيني ١٩٦٥ – ١٩٧٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠١٤، ص٢٩.

(٥٠) خليل الوزير، البدايات، المصدر السابق، ص٨٠؛ زياد ابو عمرو، اصول الحركات السياسية ، المصدر السابق، ص٦٦.

(٥١) عادل عبد الكريم ياسين (١٩٣٣ – ٢٠١٧): ولد في قرية بلعا قضاء طولكرم، هجر مع اسرته الى سورية في عام ١٩٤٨، أكمل تعليمه الثانوي والجامعي في دمشق، وعمل مدرساً فيها. انتقل للعمل في الكويت عام ١٩٥٦، وكان أحد مؤسسي فتح وعضو لجنتها المركزية منذ تأسيسها الى ان انسحب منها عام ١٩٦٦، ليتجه بعدها الى المسار الاكاديمية، ينظر:
https://fatehmedia.eu?p=106483

(٥٢) عوني فرسخ، الصراع العربي الصهيوني متغيراته ومستجداته ١٩٤٩–٢٠٠٩، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٨، ص١٣٦؛ عصام محمد عدوان، المصدر السابق، ص٤٧.

(٥٣) نقلاً عن: منصور احمد كريم، تطور مفهوم المقاومة في الفكر السياسي الوطني الفلسطيني "حركة فتح انموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، جامعة الازهر، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، ٢٠١٦، ص٩٦.

(٥٤) رفيق محمود المصري، مستوى الوعي السياسي لدى اعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح " دراسة تطبيقية، مجلة جامعة الاقصى، المجلد١١، العدد٢، فلسطين، ٢٠٠٧، ص٥٤.

(٥٥) انتصار الوزير، رفقة عمر- مذكرات انتصار الوزير ام جهاد، ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، عمان، ٢٠٢٢، ص٦٦، ص٧٠–٧١.

(٥٦) ابراهيم المقادمة، معالم في الطريق الى تحرير فلسطين، غزة، ١٩٩٤، ص١٠١؛ نزار اباضة ومحمد رياض المالح، إتمام الاعلام (ذيل الاعلام لخير الدين الزركلي)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩، ص١٣٢.

(٥٧) خالد الحسن، صلاح خلف، فاروق القدومي، عادل عبد الكريم، عبد الله الدنان، يوسف عميرة، توفيق شديد، كمال عدوان، عبد الفتاح أسماعيل، محمود عباس ومحمد يوسف النجار. للمزيد ينظر: احمد كمال عدوان، فتح الميلاد والمسيرة، مركز الاعلام لمنظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، ١٩٧٤، ص٥٣؛ محمد حسنين هيكل، سلام الاوهام: اوسلو – ما قبلها وما بعدها، ط٨، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٥.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317

(٥٨) جواد الحمد، المدخل الى القضية الفلسطينية، ط٦، عمان، مركز دراسات الشرق الاوسط، ٢٠٠٣، ص٣٤٩؛ ياسر عرفات، ثورتنا كلمة سر الامة، مجلة شؤون فلسطينية، العدد٨٦، مركز ابحاث منظمة التحرير الفلسطينية، بيروت، كانون الثاني ١٩٧٩، ص١٨.

(٥٩) عيسى الشعيبي، الكيانية الفلسطينية الوعي الذاتي والتطور المؤسساتي ١٩٤٧–١٩٧٧، ط١، بيروت، ١٩٧٩، ص٣٨.

(٦٠) الوحدة العربية: اعلنت الوحدة في ٢٢ شباط ١٩٥٨ بتوقيع ميثاق الجمهورية العربية المتحدة من قبل الرئيس السوري شكري القوتلي والرئيس المصري جمال عبد الناصر، اختير عبد الناصر رئيسا والقاهرة عاصمة للجمهورية الجديدة، انهارت الوحدة بانقلاب عسكري في دمشق يوم ٢٨ ايلول ١٩٦١. للمزيد ينظر: حسام راتب حسون، الوحدة السورية المصرية واسباب الانفصال ١٩٥٨ – ١٩٦١ " قراءة جديدة على ضوء الوثائق الحديثة "، الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١.

(٦١) خالد الحسن، فكر حركة التحرير الوطني الفلسطيني " فتح "، الموسوعة الفلسطينية، ط١، القسم الثاني، المجلد٣، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٠، ص٩٩٠ – ٩٩١؛

- Brock DahI, The Lebanese-palestinian Conflict in 1973: The Social(De) Construction of Lebanese Sovereignty (Ph. D thesis): Oxford University press, Oxford, 2006, p.54.

(٦٢) سليم الزعنون، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٦٣) جوناثا ديمبلي، الفلسطينيون، الدار العربية للموسوعات، بيروت، د. ت، ص١٢٨؛ فاروق القدومي، مقابلة تلفزيونية، قناة الحوار الفضائية، ٢٩ تموز ٢٠١٧. متاح على الرابط:
https://youtu.be/Jch

(٦٤) بدرية صالح عبد الله، الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٦٤–٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠٠١، ص٣٢؛ رضوان عبد الله، المصدر السابق، ص١١٩.

(٦٥) ديفيد هيرست، البندقية وغصن الزيتون جذور العنف في الشرق الاوسط، ترجمة: عبد الرحمن أياس، ط١، شركة رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ٢٠٠٣، ص٤٤٥؛ أكرم حجازي، المصدر السابق، ص١٧٥.

(٦٦) محمد حمزة، المصدر السابق، ص١٩٦.

(٦٧) سليم الزعنون، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٦٨) معين الطاهر، فتح: البدايات والمنطلقات والمعنى، مجلة الدراسات الفلسطينية، العدد١١٠، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠١٧، ص٩٠؛ خالد الحسن، المصدر السابق، ص٩٩٠–٩٩١.

ISSN (Print): 1994-8999, ISSN (online): 2664-469X. DOI Prefix: 10.36317